والزكاة والحج وغير ذلك مما هو معلوم للانسان بالضرورة من غير استدلال
وكذا علم الله تعالى وعلم الرسول وعلم الملائكة فانه بالوحي فلا يسمى شيء
منه فقها لعدم اكتسابه من الدليل وخرج بالتفصيلية علم المقلد
فانه مكتسب من دليل اجمالي لا تفصيلي لانه الذي يجب بكل مسئلة
وموضوعه افعال المكلفين من حيث عروض الاحكام لها واستمداده من
الكتاب والسنة والاجماع والقياس وسائر الادلة المعروفة قال
الشيخ ابو الحسن شارح المدونة نقلا عن ابي محمد صالح الادلة التي بنى عليها
مالك مذهبه ستة عشر نص الكتاب وظاهر الكتاب وهو العموم
ودليل الكتاب وهو مفهوم المخالفة ومفهوم الكتاب وهو المفهوم
بالاولى وتنبيه الكتاب وهو التنبيه على العلة مثل قوله تعالى فانه رجس
او فسقا ومن السنة ايضا مثل هذه الخمسة والحادي عشر الاجماع والثاني
عشر القياس والثالث عشر عمل اهل المدينة والرابع عشر قول الصحابي
والخامس عشر الاستحسان والسادس عشر الحكم بالذرائع اي بسد
الذرائع واختلف قوله في السابع عشر وهو مراعات الخلاف فمرة راعاه
ومرة لم يراعه قال الشيخ ابو الحسن ومما يبنى عليه مذهبه الاستصحاب
اهـ من الاجهوري في شرح خليل وفائدته امتثال اوامر الله واجتناب نواهيه
المحصلان للفوائد الدنيوية والاخروية حال كون تلك الجملة مشتملة
على بيان مذهب الامام مالك ابن انس رحمه الله تعالى والاصبحي هو
ابن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث

وهو ذو اصبح

وهو ذو اصبح بفتح الهمزة وفتح الباء وهي بطن من حمير وانما قيل ذو اصبح
ولم يقل الاصبحي لان العادة عند العرب اذا كان الشخص من بيوت
الملوك وغيمان بغين معجمة مفتوحة فمثناة تحتية وخثيل بخاء
معجمة مضمومة فمثلثة مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة وابو عامر جد
ابي مالك الامام صحابي شهد المغازي كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلا بدر او ولده مالك جد مالك الامام كنيته ابو انس من كبار التابعين يروي
عن عمر وطلحة وعائشة وابي هريرة وحسان ابن ثابت وهو احد
الاربعة الذين حملوا عثمان ليلا الى قبره وغسلوه ودفنوه واما
الامام مالك فهو تابع تابعي وانما قال ان ابا عامر جد ابي
مالك صحابي وانسا ومالكا ابناه تابعيان واما الامام رضي
الله تعالى عنه فهو تابع تابعي وانما اسال الحي ذات تكون
تلك الجملة على مذهب الامام مالك لانه امام دار الهجرة السنية
هو عند الله اعلم من تعلم بل لاشتغال جمهور علماء الائمة في التخفيف
وناصر السنة بالاثر فهو لا يتبع فانه السنن الا بالسند ولا يعول في
الكتاب والسنة الا عليه والاثر المشهور الصحيح المروي عن الثقات
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوشك ان الناس ان تضرب اكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون
اعلم او افقه من عالم المدينة وورد ايضا لا تنقطع الدنيا حتى يكون
عالم بالمدينة تضرب اليه اكباد الابل ليس على ظهر الدنيا اعلم منه

عند اهل الفقه اماما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)